

مِفْتَاحُ الْكَوْنِ

في أخبار ابن أبيوب

تأليف

جمال الدين محمد بن سالم بن واصل

(المتوفى سنة ٦٩٧ هـ)

[الجزء الثاني]

عصر صلاح الدين

(٥٦٩ - ٥٨٩ = ١١٧٤ - ١١٩٣ م)

نشره لأول مرة

من مخطوطات كبريج وباريس وستانبول
وحققه وعلق حواشيه وتقديم له

الدكتور جمال الدين الصبيح

أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الإسكندرية

مِفْرَحُ الْكَرِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

(١)

أربع سنوات مضت منذ ظهر الجزء الأول من هذا الكتاب ، وقد كنت أقدر أن يظهر هذا الجزء الثانى بعد سنة أو سنتين على أكثر تقدير ، لولا أننى شغلت خلال هذه السنوات الأربع بأعمال علمية أخرى كثيرة^(١) ، ولولا أننى قضيت بعض هذه السنوات فى رحلتين إلى المشرق وإلى المغرب ، ففى إبريل سنة ١٩٤٤ أرسلتنى جامعة الإسكندرية لأكون ممثلاً فى مؤتمر الدراسات العربية والإسلامية الذى عقدته ودعت إليه جامعة بشاور بالباكستان ، وانهزت هذه الفرصة النادرة فطوّفت فى بلدان الشرق الإسلامى للتعرف على ما بها من آثار الحضارة الإسلامية ، فزرت الهند وباكستان وأفغانستان وإيران والعراق وسوريا ولبنان ، وكانت زيارة خاطفة سريعة استغرقت شهرين من الزمان لم

(١) أشير هنا إلى بعض هذه الأعمال ، وهى :

—The Fatimid Documents as a Source for the History of the Fatimids and their Institutions. (Bulletin of the Faculty of Arts, Alexandria University. Vol. VIII, 1954, p.p. 1-12).

— الوثائق الفاطمية ، مصادر جديدة لدراسة تاريخ الفاطميين (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد

الخامس ، ١٩٥٦)

— الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، لتقى الدين أحمد بن على المقرئ

(المجلد الثالث من مكتبة المقرئ الصغيرة) نشر جمال الدين الشيال . القاهرة ١٩٥٥

— إضاءة الأمة بكشف الغمة . للمقرئ (المجلد الرابع من مكتبة المقرئ الصغيرة ، نشر زيادة

والشيال ، الطبعة الثانية . القاهرة ١٩٥٧

أر فيها إلا العواصم وبعض المدن الكبرى^(١) وما بها من مساجد ومعاهد وآثار ومكتبات ومتاحف ، ومع هذا فقد أفدت منها فوائد جمة .

وفي سنة ١٩٥٥ حصلت على منحة دراسية من مؤسسة روكفلر الأمريكية ، ورحلت في سبتمبر من تلك السنة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، فقضيت فيها وفي كندا ستة أشهر زرت فيها أهم الجامعات^(٢) ، وخاصة تلك التي تعنى بدراسات الشرق الأدنى ، أو تلك التي تضم مكتباتها مجموعات من المخطوطات العربية ، وفي عودتي قضيت شهرا في لندن وباريس لزيارة مكتبة المتحف البريطاني والمكتبة الأهلية ، وأشهد أنني أفدت من هذه الرحلة الثانية كذلك فوائد كثيرة .

ومع هذا لم تشغلني هذه الأعمال العلمية أو هذه الرحلات عن ابن واصل وبفرج كروبه ، فكنت أعود إليه كلما وجدت سائحة من وقت فراغي ، بل لقد اصطحبت تجارب الطباعة لهذا الجزء الثاني معي إلى الولايات المتحدة ، وصحبت جزءا كبيرا منها أثناء مقامي في جامعتي ييل وبرنستون .

وبعد فإني أسوق هذا الحديث عذرا للأصدقاء الكرام الذين استبطأوا إخراج هذا الجزء الثاني ، وظنوا بي الظنون فحسبوا أنني انصرفت عنه أو تكاسلت عن العمل على إتمامه ، فدلهم يرضون ، ولهم يذرون .

(١) المدن التي زرتها خلال هذه الرحلة هي :

البصرة ، كراتشي ، بشار ، لاهور ، دلهي ، أجرا ، كابل ، غزنة ، قندهار ، هرات ، إسلام قلعة ، مشهد ، طهران ، بغداد ، دمشق ، بيروت .

(٢) الجامعات والمكتبات والمعاهد والمدن التي زرتها هي :

جامعة ييل ومكتبتها ، جامعة برنستون ومكتبتها ، جامعة دارنارد ومكتبتها ، مكتبات نيويورك ، معهه الدراسات الإسلامية في مونتريال بكندا ، مدينة تورنتو بكندا ، جامعة متشجن (آن أوبر) ومكتبتها ، جامعة شيكاغو ومكتبتها ، مكتبة الكونجرس في واشنطن

(١)

(٢)

وقد نخرج هذا الجزء الثاني ضخماً ، فصفحاته (وتبلغ ٥٤٥ صفحة) ضعف صفحات الجزء الأول ، وذلك لأننى أردت أن يكون شاملاً لعصر صلاح الدين كله من سنة ٥٦٧ هـ — وهى السنة التى توفى فيها نور الدين ، وأصبح صلاح الدين مستقلاً من الناحية الواقعية بحكم مصر — إلى سنة ٥٨٩ هـ ، وهى سنة وفاة صلاح الدين .

فهذا الجزء إذن تاريخ لصلاح الدين وجهوده الكبيرة التى بذلها لتكوين الجبهة الإسلامية المتحدة ، وجهاده الأعظم ضد قوى الصليبيين الذى توج أخيراً بانتصاره الحاسم الرائع فى موقعة حطين ، واسترداده البيت المقدس بعد أن ظل تحت حكم الصليبيين قرابة قرن من الزمان .

وهذا الجزء بمعنى آخر تاريخ لدولة صلاح الدين التى كانت تضم مصر والشام والجزيرة وبرقة واليمن وبلاد العرب ، ثم هر تاريخ للبلاد المجاورة لهذه الدولة وما كان بين هذه وتلك من علاقات ود وصداقة ، أو علاقات نزاع وتحاصم ، فقد أفرد المؤلف فصولاً للحديث عن بقايا البيت الأتابكى فى حلب والموصل ، ونزاع صلاح الدين مع أفراد هذا البيت فى سبيل تكوّن الجبهة الإسلامية الموحدة استعداداً للجهاد الأعظم ضد العدو الأكبر ، وفى هذا الجزء فصول أخرى عن اليمن ، وحكامه من البيت الأيوبى ، وأحواله الداخلية ، وعلاقاته بمصر ، وفصول أخرى عن محاولات تقي الدين عمر — ابن أنخى صلاح الدين — وجنوده لفتح برقة ومد هذا الفتح فى أقاليم المغرب المجاورة ، وموقف صلاح الدين من هذا الفتح .

وفى هذا الجزء إشارات كثيرة إلى الخلافة العباسية وإلى العلاقات بينها وبين صلاح الدين ، وما أصابها أحياناً — وخاصة فى عهد الخليفة الناصر لدين الله — من فتور .

وأشار ابن واصل إلى الرسائل التي أرسلها صلاح الدين عندما اشتد به الضيق أثناء حصار عكا إلى خليفة المغرب الموحدي يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن يسأله فيها أن يمدّه بمدد من أسطوله (١) ، وإلى علاقات الود التي قامت بين صلاح الدين وإمبراطور بيزنطة والرسائل المتبادلة بينهما ، وإقامة الخطبة لصلاح الدين على منبر المسجد الموجود في القسطنطينية ، وإلى علاقاته بدولة سلاجقة الروم المجاورة للملكه ، وبسلاطينها .

وهذا الجزء يعنى أيضا بالحديث عن علاقات الخصومة والعداء بين صلاح الدين والإمارات الصليبية ، ثم بينه وبين الحملات الصليبية وملوك أوروبا الذين تزعموا هذه الإمارات وهذه الحملات في نضالها .

ولم تكن حياة صلاح الدين جهادا وحربا كلها ، بل لقد كان الرجل منشئا بين المنشئين ، وبناء بين البنائين ، وراعيا للعلم والحضارة بين الراعين ، لهذا نجد في هذا الجزء إشارات كثيرة لمنشآته وعمائره ومبانيه في مدن مصر والشام المختلفة من مدارس وخانقاوات وبيمارستانات وقلاع وأسوار ، وخاصة في القاهرة والإسكندرية ودمياط وأيلة والقدس ودمشق ... إلخ .

وقد أفصح ابن واصل في رسم صورة واضحة لصلاح الدين البطل المجاهد ، والإنسان ، والقائد المحارب ، والزاهد المتعبد ، والعالم المحصل الذي يسعى لسماع الحديث وكتاب الموطأ على المحدثين الكبارين السلفى وابن عوف ، والذي يرمى العلم والعلماء .

وهذا الجزء سجل كبير لدراسة حياة كبار رجال الدولة من الأسرة الأيوبية من أمثال : تقي الدين عمر بن شاهنشاه - ابن أخى صلاح الدين - ، وتاج الملوك بوري وشاهنشاه ، وطغتكين ، وتوران شاه ، والعاذل أبى بكر - أخوة

(١) أظفر نصوص هذه الرسائل كاملة في ملاحق هذا الجزء ، ص ٤٩٦ - ٥١٧

صلاح الدين — ، و حياة كبار العلماء في العصر الصلاحي ، من أمثال : كمال الدين الشهرروري ، وابن أبي عصرون ، والقاضي الفاضل ، و بهاء الدين بن شداد ، وتاج الدين الكندي ، وعماد الدين الأصفهاني ... إلخ .

— وفي هذا الجزء إشارات كثيرة قيمة للجيش والأسطول في عصر صلاح الدين ، وللجيش والأسطول عند الصليبيين ، ولأدوات القتال الكثيرة المختلفة عند الفريقيين ، ولفن الحرب والفروسية بوجه عام في هذا العصر الوسيط . ويمتاز هذا الجزء كذلك بمعانيته أو انفردته أحيانا بمعالجة بعض النواحي الهامة :

— ففي صفحة ٢٧٦ إشارة إلى بعض محاولات الشيعة اليائسة لإعادة الدولة الفاطمية .

— وابن واصل يعني في هذا الجزء — كما عني في الجزء الأول — بالتاريخ تفصيلا لمدينة الشام الكبرى ، وخاصة حماة وحلب وحمص والقدس وبعثك ... إلخ ، فيتبع تاريخها كلما ورد ذكرها ، ويورد دائما ثباتا بأسماء من حكموها ويصل بهم إلى الوقت الذي كان يؤلف فيه الكتاب^(١) .

— وفي ص ٨٤ ، و ص ٢٠٦ إشارات واضحة إلى أن أعلام الدولة والجيش في عصر صلاح الدين كانت صفراء اللون .

— وفي ص ٣٤٣ ، وصف دقيق وطريف للعالم الصليبي .

— وفي ص ٢٨٢ و ٢٨٣ إشارة إلى أن بعض أمراء الصليبيين بدأوا يتعلمون اللغة العربية ويتقنون بالثقافة الشرقية ، ويناقشون في الأمور الدينية الإسلامية ،

(١) أنظر مثلا في باب ص ١٢٧ ، هامش ٢ .

(ح)

فهو يقول عند حديثه عن « أرناط » صاحب صيدا وشقيف أرنون : « وكان صاحب دهاء ومكر ، وكان من كبار الفرنج وعقلائهم ، عارفاً بالغربية ، وعنده اطلاع على شيء من التواريخ والأحاديث . . . قال القاضي بهاء الدين : وكان يناظرنا في دينه وناظره في بطلانه ، وكان حسن المحاوره ، متادبا في كلامه ... إلخ »

— وقد انفرد ابن واصل هنا بالقول إن الخليفة العباسي الناصر لدين الله كان شيعياً ، وذكر أن هذا كان السبب الذي دفعه إلى عزل ابنه أبي نصر محمد من ولاية العهد ؛ وقد علّقت^(١) على هذا الرأي مناقشا ومقارنا ، لأنني لم أجد أحداً من المؤرخين المعاصرين الآخرين يوافقونه عليه^(٢) .

— وفي ص ٣٥٣ نص هام وطريف يشير إلى كثرة الأجناس الأوروبية التي اشتركت في الحملة الصليبية الثالثة ، وإلى تعدد ألْسنة الجنود واختلاف لغاتهم ، وإلى الصعوبات التي كان يجدها رجال صلاح الدين عند استجواب الأسرى أو المستأمنين من هؤلاء الجنود ؛ يقول النص : « فاجتمع في هذه الجموع من الجيوش الغربية والألسنة الأعجمية من لا يحصر معدوده ، ولا يتصور في الدنيا وجوده ... ، حتى إنه إذا أسر الأسير ، واستأمن المستأمن احتيج في فهم لغته إلى عدة تراجم ، ينقل واحد عن آخر ، ويتولى ثانٍ ما يقول أول ، وثالث ما يقول ثانٍ ... إلخ » .

— وهذا الجزء دليل واضح على أن فن المفاوضات عند الانجليز فن قديم عتيق ، يرجع تاريخه وتمتد جذوره إلى العصور الوسطى ، فتمد عني ابن واصل

(١) راجع فيما يلي هنا ص ٢٨١ ، هامش ٤ .

(٢) تفضل الصديق الكريم الأستاذ الدكتور مصطفى جواد فنبهني إلى هذه الحقيقة ، وأرشدني إلى المراجع التي ترجمت للخليفة الناصر ولم تشر إلى تشيعه .

(ط)

تفصيل الحديث عن المفاوضات المصرية الانجليزية^(١) على عهد صلاح الدين ورتشارد ، وهى المفاوضات التى ختمت بها الحملة الصليبية الثالثة والتى انتهت بصالح الرملة وعودة رتشارد إلى بلاده .

— وفى ص ٣١٥ — ٣١٦ نصوص هامة تتضمن وصفا تفصيليا لبعض أدوات القتال فى العصر الصليبي ، فهى بهذا تفيد من يريد التأريخ لفن الحرب فى ذلك العصر فائدة كبيرة .

— ومن هذا القليل ذلك النص الوارد فى ص ٣٩٥ والذى يدل على أن جيش صلاح الدين عرف نظام " التركبلى " ^(٢)

(٣)

وقد اعتمدت نسخة كبردج — المرموز لها بحرف ك — أصلا للنشر فى هذا الجزء ، واتخذت من نسخة باريس رقم ١٧٠٢ — المرموز لها بحرف س — أصلا ثانيا لمقارنة النص عليه وضبطه كلما اتفقت صفحات النسختين ، وذلك لأن هذه النسخة الباريسية — كما سبق أن بينت فى مقدمة الجزء الأول — مضطربة الصفحات ، كثيرة الخروم ^(٣)

وعند انقطاع الصلة بين النسخة الأصلية والنسخة الباريسية كنت أرجع إلى المصادر الأخرى المعاصرة التى أخذ عنها المؤلف واتخذها أصلا ثانيا للمقارنة والضبط والتقويم .

(١) راجع ما بلى هنا ، ص ٣٥٥ وما بعدها ، و ص ٣٩٠ وما بعدها .

(٢) هذا مصطلح وقطاع حربى هام عرفته جيوش بيزنطة ، وجيوش الصليبيين ، وجيوش الأتابكة والأيوبيين والمماليك ، وعلى الرغم من أهميته لم يشر إليه ولم يفتن إليه أحد ممن أرخ للحروب الصليبية أو ممن نشر الأصول التاريخية العربية لهذا العصر — من المؤرخين والناشرين الشرقيين — ، وقد قدمت فى هذا الجزء لأول مرة تحقيقا لهذا المصطلح وشرحا دقيقا لهذا النظام ، راجع فيما يلى ، ص ١٤٩ ، هامش ١ ، و ص ٣٩٥ ، هامش ٤

(٣) راجع ص ٩ — ١١ من مقدمة الجزء الأول .

(٥)

وقد اتخذت نسخة "ك" أصلا للنشر لأسباب كثيرة ذكرت في مقدمة الجزء الأول ، لعل أهمها أن النص فيها — دون غيرها من نسخ الكتاب — متصل غير منقطع ، كامل غير منقوص ، وحتى الأجزاء المتشابهة في النسختين تجدها في بعض الأحيان أكل في نسخة "ك" منها في نسخة "س" (١) .

ومع هذا فإن نسخة "س" لم تخل من فائدة ، فقد وجدت أنها تمتاز أحيانا بوجود زيادات لها أهميتها لتوضيح النص (٢) . وقد أثبتنا في المتن بن حاصرتين وأشارت في الهوامش إلى صفحاتها .

(٤)

وابن واصل لم يكن معاصرا لحوادث هذا الجزء ، ولذلك فهو لا يزال ينقل عن غيره ، والمصادر التي ينقل عنها هنا قليلة محدودة معروفة ، وكلها مصادر معاصرة لها أهميتها ، وأهمها :

— البرق الشامي للحماد الأصفهاني .

— والسيرة اليوسفية ليهاء الدين بن شداد .

— والكامل في التاريخ لابن الأثير .

— ومراسلات القاضي الفاضل .

وقد صرح ابن واصل باسم المؤلف والكتاب اللذين ينقل عنهما أحيانا ، واكتفى بالنص على اسم المؤلف أحيانا أخرى ، وأهمل الإشارة إلى هذا أو ذاك أحيانا ثالثة ، غير أنني تتبعته تبعا مستمرا ، واتخذت من هذه المراجع

(١) راجع مثالا في ص ٢٥ ، هامش ٦ ، وص ٣٣ ، هامش ١

(٢) راجع على سبيل المثال في ص ٣٥ ، هامش ٢ ، ص ١٠٩ ، هامش ١ ، ص ٢٧٠ هامش ١ ، ص ٣١٦ ، هامش ١ و ٣

جميعاً نسخاً أخرى لمقارنة النص وضبطه وتقويمه ، وأثبت هذه المقارنات والفروق والتصحيحات في الهوامش دائماً ، ثم دأبت على وضع خط تحت المراجع التي أخذ عنها المؤلف كلما ذكر ذلك ليتمكن الباحث من متابعة هذه المصادر وهذه النقول .

وقد لاحظت أن للرجل — رغم نقوله — منهجاً واضحاً يعتمد على النقد والمقارنة والمفاضلة بين النصوص ، واختيار الأفضل والأوثق ، فهو لا ينقل أخبار الحادثة الواحدة عن مرجع واحد ، بل يبدأ النقل عن مرجع ما ، فيأخذ منه سطوراً ، ثم ينتقل إلى غيره فينقل سطوراً أخرى ، وقد يعود إلى المرجع الأول فيأخذ عنه ، أو قد يتم النقل عن مرجع ثالث أو رابع ، وهكذا ^(١) ، وهو أثناء هذا كله يقارن بين النصوص ويشير إلى الفروق بين آراء المؤرخين ويأخذ بالرأى الذى يراه هو صحيحاً ، مع تبرير هذا الاختيار ^(٢) .

ولم أكتف بمقارنة المتن على المراجع السابقة التي نص المؤلف على الأخذ عنها بل راجعته أيضاً على مصادر معاصرة أخرى لم يشر إليها ، مثل : مبراة الزمان لسبط ابن الجوزى ، والروضتين لأبى شامة ، لإيضاح أوجه الشبه والخلاف ولتنوير المتن وشرحه وضبطه .

ومن مصادر ابن واصل فى هذا الجزء بعض تجاربه الشخصية ، وبعض الروايات الشفهية التي ينقلها عن أصدقائه ومعاصريه ، ومثال ذلك ما نقله عن نجر الدين بن بضاقة فيما يتعلق بكنيسة القيامة والاعتقاد فى نزول النور من السماء فى يوم سبت النور وهو اليوم السابق لعيد الفصح ^(٣) .

(١) راجع ص ٨١ ، هامش ٢

(٢) راجع مثلاً ، ص ٤٠ ، ٤١

(٣) أنظر ص ٢٣١ — ٢٣٢

(ل)

(٥)

وكان منهجى فى نشر هذا الجزء هو نفس المنهج الذى اتبعته عند نشر الجزء الأول ، فقد أخذت نفسى — بعد ضبط المتن وتقويمه — بضبط الآيات القرآنية الواردة فى الكتاب ، وتخرجها وذكر أرقامها وأرقام سورها فى الهوامش .

وهذا الجزء ملئ بالمقطوعات الشعرية للشعراء المعاصرين من أمثال العماد الأصفهاني^(١) ، ونشو الدولة على بن مفرج المنجم المهرى^(٢) ، وأبى على الحسن بن على الجوينى^(٣) ، وبهاء الدين أبى الحسن على بن الساعاتى^(٤) ، وسبط بن التعاوىذى^(٥) ، وجمال الدين أبى غالب محمد بن سلطان بن الخطاب المقرئ^(٦) ، وتاج الدين أبى اليمن الكندى^(٧) وابن سناء الملك^(٨) ، والشريف الجوانى^(٩) محمد بن أسعد بن على ، وابن رواحة^(١٠) ، والقاضى الفاضل عبد الرحيم بن على اليسانى^(١١) ، ومحمى الدين بن زكى الدين^(١٢) ، والملك

(١) أقرص ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٢

(٢) أقرص ٤٨

(٣) أقرص ٧٨

(٤) أقرص ٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٤ ، ٤٠٤

(٥) أقرص ٨٩

(٦) أقرص ٩٩

(٧) أقرص ١٢٥

(٨) أقرص ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٣٤

(٩) أقرص ٢٣٣

(١٠) أقرص ٣٠١

(١١) أقرص ٦٦

(١٢) أقرص ١٤٥

(٢)

المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه^(١) ... إلخ ... إلخ ، وقد بذلت الجهد كل الجهد لضبط هذا الشعر بالشكل بعد معارضته على دواوين هؤلاء الشعراء — إن وجدت — ، أو على الكتب التاريخية أو الأدبية التي تضم هذه المقتبسات الشعرية .

وللمقطوعات الشعرية التي يضمها هذا الجزء أهمية خاصة ، فإن بعضها مما انفرد ابن واصل بنقله ، ولم أجده في المراجع التاريخية المعاصرة الأخرى ، مثل قصيدة ابن سناء الملك التي مطلعها :

وصفتك واللاجي يعاندُ بالعذل فكنت أبا ذر ، وكان أبا جهل

كذلك اختار ابن واصل لأبيات بعض المقطوعات الشعرية يختلف عن اختيار غيره من المؤرخين ، كأبي شامة في الروضتين مثلا ، بمعنى أنه قد يختار في المقطوعة الواحدة أبياتا اختارها أبو شامة عند الاستشهاد بهذه المقطوعة ، وقد يختار أبياتا يغفل ذكرها أبو شامة ، وخير مثال لهذا قصيدة ابن سناء الملك التي مطلعها :

بدولة الترك عزت ملة العرب ويا ابن أيوب ذلت شعبة الصليب

وهذا الجزء بعدهذا كله يضم مجموعة طيبة من الشعر الذي قيل في مدح صلاح الدين والإشادة بذكره وجهوده التي توجت بفتح بيت المقدس .

(٦)

وقد عملت كذلك على ضبط أسماء أمراء الصليبيين وملوكهم وقوادهم بالشكل ، وأثبت هذه الأسماء بالحروف اللاتينية في الهوامش مع الإشارة إلى المراجع ليرجع إليها القارئ إن أراد التأكد .

(١) انظر ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

كما ضبطت أسماء الأعلام الإسلامية، وكثير منها تركي أو فارسي أو كردي،
 وشرحت معناها - إن كان لها معنى - ، وترجمت للرجال البارزين تترجمات
 مختصرة من أمثال : القاضي كمال الدين بن الشهر زوري ^(١) ، وعن الدين
 جرديك ^(٢) ، ونجم الدين الخبوشاني ^(٣) ، وأبي علي الحسن بن علي الجويني ^(٤)
 وبهاء الدين أبي الحسن علي بن الساعاتي ^(٥) ، وسبط بن التعاويذي ^(٦) ، والأمير
 مبارك بن كامل بن منقذ ^(٧) ، وابن سناء الملك الشاعر ^(٨) ، وصدر الدين
 عبد الرحيم بن إسماعيل شيخ الشيوخ ^(٩) ، والنسابة الشريف الجواني مجد بن
 أسعد ^(١٠) ، وابن رواحة الشاعر ^(١١) ، وسيف الدين علي بن أحمد المشطوب ^(١٢)
 إلخ . . . إلخ .

وكذلك فعلت بالمواقع والأماكن والأعلام الجغرافية، فتد ضبطتها وعرفت
 بها في الهوامش ، مع الإشارة في كل هذا إلى المصادر التي أخذت عنها يرجع
 إليها من يريد التأكد أو الاستزادة .

(١) راجع ص ٢٠ ، هامش ٧ ، ص ٩٩ ، هامش ١

(٢) أنظر ص ٢٢ ، هامش ٣

(٣) أنظر ص ٥٥ ، هامش ١

(٤) أنظر ص ٧٨

(٥) أنظر ص ٨٣

(٦) أنظر ص ٨٩ ، هامش ١

(٧) أنظر ص ١٠٢ ، هامش ٢

(٨) أنظر ص ١٣٧ ، هامش ٣

(٩) أنظر ص ١٦٢ ، هامش ٣

(١٠) أنظر ص ٢٣٣ ، هامش ١

(١١) أنظر ص ٣٠٠ ، هامش ٣

(١٢) أنظر ص ٤١٠ ، هامش ١

وهذا الجزء من مفرج الكروب يتضمن عددا كبيرا من الوثائق الرسمية ،
ومعظمها بقلم القاضى الفاضل أو العباد الأصفهاني ، من الرسائل المتبادلة بين
صلاح الدين والديوان العزيز (أى الخلافة العباسية) ، وبينه وبين إخوته فى مصر
أو اليمن ، وبينه وبين أفراد البيت الأتابكى ، وبينه وبين امبراطور بيزنطة ، وبينه
وبين خليفة المغرب الموحدى يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن .

وكان ابن واصل يشير إلى الوثيقة حيناً ولا يثبتها ، وكان يشير إلى الوثيقة
حيناً آخر ولا ينقلها كلها وإنما يقتبس منها الفقرات الهامة ، وكان يشير إلى
الوثيقة وينقلها كاملة حيناً ثالثاً ، وهناك وثائق أخرى كثيرة لم يشير إليها ولم ينقل
عنها ، ومعظم هذه الوثائق موجودة فى كتاب الروضتين لأبى شامة
أو فى كتاب صبح الأعشى للقلقشندي ، ولهذا آثرنا أن ننقل بعض هذه الوثائق
فى مجموعة الملاحق فى نهاية هذا الجزء ، لأهميتها ولأنها تلقى أضواء جديدة (١)
على عصر صلاح الدين فى نواحيه المختلفة .

(١) بدأت الدعوة منذ سنوات لتنبه الأذهان إلى أهمية الوثائق كمصادر أساسية وجديدة لدراسة
التاريخ الإسلامى ، وأخذت تقى بمشروع ضخم لجمع الوثائق التاريخية لمصر الإسلامية فى عصرها المختلفة
ودراستها ، وبدأت بالعصر الفاطمى ، والمجموعة الأولى من الوثائق الفاطمية تحت الطبع الآن ، وقد
وجدت فى ثمر مفرج الكروب فرصة سانحة للتمهيد لجمع وثائق العصر الأيوبي ، وقد ألحقت بهذا الجزء
إحدى وعشرين وثيقة منها . وللتعرف على أهمية هذا الموضوع راجع :

Gamel Eldin El-shayal: The Fatimid Documents as a Source for the History of
the Fatimids and their Institutions (Bulletin of the Faculty of Arts, Alexandria
University, vol. VIII, 1954).

وجمال الدين الشيال ، الوثائق الفاطمية ، مصادر جديدة لدراسة تاريخ الفاطميين (المجلد
التاريخية المصرية ، المجلد الخامس ، ١٩٥٦) .

وأهم الوثائق التي نقلها ابن واصل كاملة أو منقوصة ، أو التي أتينا بها في الملاحق :

— الرسالة التي أرسلها صلاح الدين إلى الخليفة العباسي بعد استقلاله بمصر سنة ٥٧٠ هـ ، يمدد فيها جهوده وفتوحه ، ففي هذه الرسالة نص هام عن عدد السودانين في الجيش المصري في أواخر العصر الفاطمي ، وفيها نص آخر يشير إلى استخدام الأرمن المسيحيين في الجيش الفاطمي .

— وأول خطبة خطب بها محي الدين بن زكي الدين في المسجد الأقصى بعد استعادة صلاح الدين للبيت المقدس ، فهذه الخطبة في الحقيقة من أجمل ما قرأت ومن أجمل ما كان يمكن أن يقال في هذه المناسبة التاريخية العظيمة .

— والرسائل التي أرسلها صلاح الدين إلى خليفة المغرب الموحدى يعقوب ابن يوسف يستنجد به وبأسطوله ، وذلك عندما اشتد حصار الصليبيين لمدينة عكا ، فهذه الرسائل في الواقع تلقى أضواء جديدة على العلاقات بين صلاح الدين ودولة الموحدين في المغرب ، ولأهميتها أثبتنا نصوصها كاملة في ملاحق هذا الجزء .

(٨)

وهذا الجزء كسابقه مليء بالمصطلحات الإدارية والحربية والاجتماعية التي كانت مستعملة في ذلك العصر ، ومعظمها مأخوذ عن لغات غير عربية ، كالتركية ، والفارسية ، واليونانية ، وغيرها ، مثل :

الدهمت (ص ١ ، هامش ٩) ، والبرك (ص ٥ ، هامش ٢) ، والأسطول (ص ١١ ، هامش ١) ، والشينى (ص ١٣ ، هامش ١) ، واليزك (ص ٣٨ ، هامش ٣) والجاليش (ص ٤١ ، هامش ١) ، والكراغند (ص ٤٤ ، هامش ٥) والتحرّكاه (ص ٤٥ ، هامش ٢) ، والطلب (ص ٥٩ ، هامش ٣) ، والقسطلان

(ف)

(ص ٧٦ ، هامش ٣) ، والبطسة (ص ٧٧ ، هامش ١) ، والباشورة (ص ٨٠
هامش ٢) ، والبيكار (ص ٩٥ ، هامش ١) ، والقولنج (ص ١٠٦ ، هامش ٣)
واللالكة (ص ١٢١ ، هامش ٤) ، والتركيلى (ص ١٥٠ ، هامش ٣) ،
والنمجة (ص ١٩٥ ، هامش ١) ، والزنبورك (ص ٢٤٤ ، هامش ١) ، والجفتا
(ص ٢٥٨ ، هامش ١) ، والزيار (ص ٢٦٢ ، هامش ٤) ، والجحاق
(ص ٢٦٦ ، هامش ٣) ، والطارقيات (ص ٢٧٩ ، هامش ٣) ، والجاووش
(ص ٢٩٥ ، هامش ١) ، والخربندة (ص ٣٠٣ ، هامش ٥) ، والرزمة
(ص ٣٠٥ ، هامش ١) ، والوطاق (ص ٣٢٥ ، هامش ٣) ، والحراقة
(ص ٣٣٧ ، هامش ٢) ، وابركوس (ص ٣٣٧ ، هامش ٢) ، والزردخانه
(ص ٣٥٧ ، هامش ٤) ، والكبر (ص ٣٦٥ ، هامش ١) ، والبيرق (ص ٣٩٧
هامش ٢) ، والزربول (ص ٣٩٨ ، هامش ٥) ، والإكديش (ص ٤٢٧ ،
هامش ١) . إلخ ... إلخ .

وقد شرحنا هذه المصطلحات^(١) فى الهوامش شرحا وافيا بقدر ما سمحت
لنا به المراجع ، وأشرنا إلى هذه المراجع فى نهاية الشرح ليرجع إليها من أراد .

ولا زلت أرى وأكرر أن العناية بشرح هذه المصطلحات عند نشر الأصول
التاريخية القديمة أمر واجب ، لأن هذه المصطلحات من الأدوات الهامة التى
لا يمكن لمن يريد التأريخ لنظم الحكم فى العالم الإسلامى على تلك العصور الاستغناء
عنها ، وسنفرد لهذه المصطلحات فهرسا خاصا بها مع بقية الفهارس التفصيلية
فى نهاية الجزء الثالث بإذن الله .

(١) الكثير من هذه المصطلحات يشرح هنا لأول مرة شرحا وافيا مستفيضا مع ذكر المراجع ،
والكثير منها مصطلحات حربية لا بد لمن يؤرخ لفن الحرب فى تلك العصور من أن يتعرف عليها ويفهمها
بها دقيقا .

(ص)

(٩)

وفي هذا الجزء — كما كان في سابقه — نصوص تساعد الباحث على تحديد تاريخ تأليف الكتاب :

— ففي صفحة ٣٥ نص يشير إلى أن المؤلف كان يكتب هذا الجزء من الكتاب بعد سنة ٦٦٢ هـ .

— وفي صفحة ٤١٣ نص يشير إلى أن المؤلف كان يكتب هذا الجزء من الكتاب بعد سنة ٦٦٣ هـ .

— وفي صفحة ٧٥ نص صريح يقطع كل شك ، ففيه ينص المؤلف على أنه بدأ يؤلف هذا الكتاب في سنة ٦٧١ هـ ، فقد قال عند كلامه عن الملك المنصور الثاني صاحب حماة ، الذي ألف الكتاب باسمه : ” فقد مضى من مدة ملكه وملك آبائه إلى يوم تأليف هذا الكتاب ، وهو سنة إحدى وسبعين وستمائة نحو من سبع وتسعين سنة “ .

— وفي ص ١٢٧ نص آخر يشير إلى أنه كان يكتب هذا الجزء من الكتاب بعد تولى السلطان قلاوون الحكم ، أي بعد سنة ٦٧٨ هـ .

وفي هذا الجزء نصوص أخرى تلقى بعض الضوء على سيرة المؤلف وأسرته ؟ ففي ص ٤٠٧ نص يفيد أن الملك المعظم عيسى كان قد عين والد المؤلف سالم ابن واصل مدرسا بالمدرسة الصلاحية في بيت المقدس في سنة ٦٢٢ هـ ، وأن المؤلف نفسه جمال الدين كان مقبلا في القدس مع أبيه إلى سنة ٦٢٤ هـ .

وفي ص ٢٣١ — ٢٣٢ نص هام يشير إلى زيارات المؤلف المتكررة لكنيسة القيامة أثناء مفامة في القدس .

(ق)

بقيت نقطة أخيرة تتصل بالفهارس الأبجدية التفصيلية لهذا الجزء وللجزء السابق ، وقد كنت وعدت في مقدمة الجزء الأول أن أنشر فهارس الجزئين معا في نهاية هذا الجزء ، غير اننى رأيت أن هذا الجزء قد تضخم ، ولو ألحقت به الفهارس لزادت ضخامته ، لهذا آثرت أن أضع هذه الفهارس في نهاية الجزء الثالث — إن شاء الله — لتكون شاملة للأجزاء الثلاثة جميعا ، وخاصة أننى أقدر أن يخرج الكتاب في ستة أجزاء ، وبذلك يكون له فهرسان ، يضم كل منهما ثلاثة من الأجزاء .

(١٠)

وبعد فهذا هو الجزء الثانى من مفرج الكروب ، وهذا هو منهجنا فى نشره ، قد بذلنا الجهد غاية الجهد ، والوقت كل الوقت فى دراسته وتحقيقه وإعداده للنشر ، وإنا نرجو خالصين أن نكون أدينا الأمانة العلمية حق أدائها ، ولا يستطيع أن يدرك قدر ما بذلنا من عناء إلا من عانى هذا النوع من العمل العلمى ، والترم هذا المنهج من التدقيق وتحري الحقيقة ، (ولا يدرك الشوق إلا من يكابده) ، وأشهد أننى كنت أقضى أحيانا الأسبوع والأسبوعين بل والشهر جريا وراء مصطلح غامض أسعى لتحقيقه والتعريف به ، والله نسأل أن يهبنا الصحة والقوة لإكمال هذا الكتاب ، وأن يسر مواطنينا فى مصر والشرق ، والمعنين بدراسة هذه الحقبة من التاريخ بوجه عام للإفادة منه .

والحق أشهد أن الترحيب الذى قوبل به الجزء الأول فى الأوساط العلمية فى مصر ، وفى المشرق والمغرب على حد سواء ، وأن التشجيع الذى لقيته من الأصدقاء والزلاء ، أشهد أن هذا كله كان له فى نفسى الأثر أطيب الأثر مما دفعنى إلى الاستمرار قدما فى سبيل إنجاز هذا الكتاب .

وقد تفضل بعض الزلاء والأصدقاء من أساتذة التاريخ فنقدوا الجزء الأول مشجعين ومقرضين ، فنتقدمه أساتذى الجليل الدكتور محمد مصطفى زيادة أستاذ

تاريخ العصور الوسطى ورئيس قسم التاريخ بجامعة القاهرة في مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية^(١) ، ونقده الصديق الكريم الدكتور حسين مؤنس ، أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة القاهرة ، في مجلة المعهد المصرى بمدريد^(٢) ونقده الصديق العزيز الأستاذ كلود كاهن Claude Cahen أستاذ تاريخ العصور الوسطى في جامعة ستراسبورج ، في مجلة « Oriens »^(٣)

وتفضل الصديق الكريم الأستاذ الدكتور مصطفى جواد ، الأستاذ بدار المعلمين العالية ببغداد ، فأرسل إلى خطابا خاصا فيه تقریظ وتقدير ، وفيه نقد طويل مفصل يدل على علم غزير وعلى معرفة أكيدة نادرة بالمكتبة التاريخية الإسلامية ، وقد نشرنا هذا النقد كاملا في نهاية هذا الجزء .

فإلى هؤلاء الأصدقاء جميعا وإلى كثيرين غيرهم أقدم أبجل آيات الشكر ، وأرجو أن أكون قد أدركت ما فاتنى وحققتم بعض ملاحظاتهم عند نشر هذا الجزء الثانى .

وأقدم بالشكر الجميل كذلك إلى أستاذى الجليل ، عميد المؤرخين المصريين ، الأستاذ محمد شفيق غربال ، وإلى المستشرقين الكبارين : الأستاذ جب ،

(١) انظر : (المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، مايو ١٩٥١ — وإن كان هذا العدد قد تم طبعه في سنة ١٩٥٤ — ، ص ٢٥٢ — ٢٥٧) .

(٢) انظر : (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية في مدريد ، المجلد الثانى ، ١٩٥٤ ، العدد ١ — ٢) .

(٣) Claude Cahen : Ibn Wasil (m.b. Salim, Gamal ad-Din)—Mufarrig al-Kurub fi Akhbar bani Ayyub.

ed. Gamal ad-Din as-Shayyal. Alexandria. Université Fouad I, 1953. p.p. 24, 294. Dans : (Oriens. vol. 9, No. 1, 1956).

وانظر أيضا الترجمة العربية لهذا النقد في مجلة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية ، العدد العاشر ،

(ش)

الأستاذ بجامعة هارفارد ، والأستاذ برنارد لويس الأستاذ بجامعة لندن ،
وإلى الصديقين الكريمين : السيد طاهر النعساني من علماء حلب ، والسيد
قدري كيلاني من علماء حماة ، على كلمات التقدير والتشجيع التي تفضلوا جميعا
بتقديمها إلى .

وأخص بالشكر أخيرا أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور محمد مصطفى زيادة ،
فتمد غمري بفضله مرة أخرى ، وتفضل بمراجعة هذا الجزء الثاني والنظر فيه
قبل تقديمه للطبعة .

والله أسأل أن يوفيني للعمل الصالح ، ولخدمة هذا الوطن العربي العزيز
وتاريخه ٤

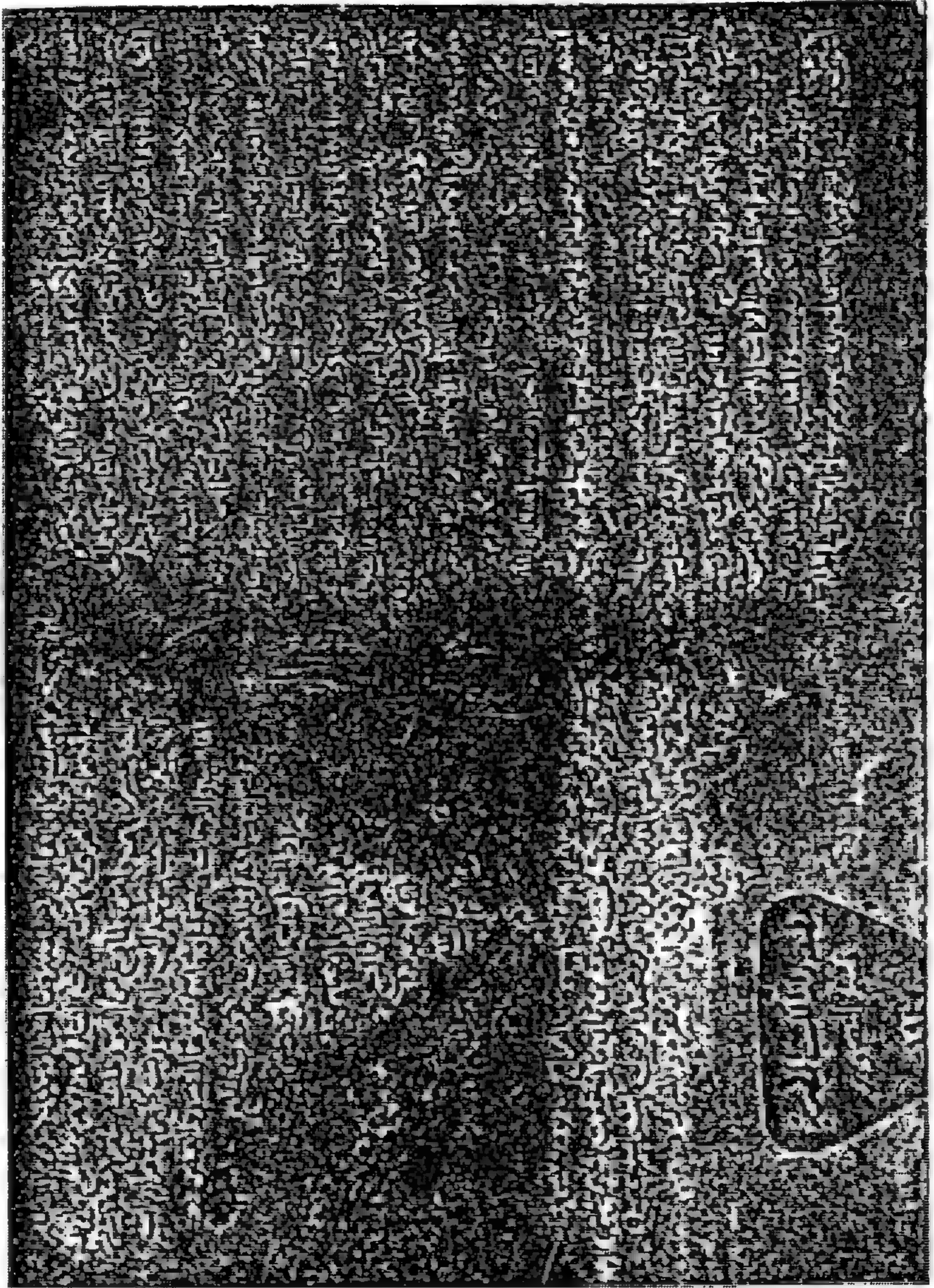
جمال الدين الشيال

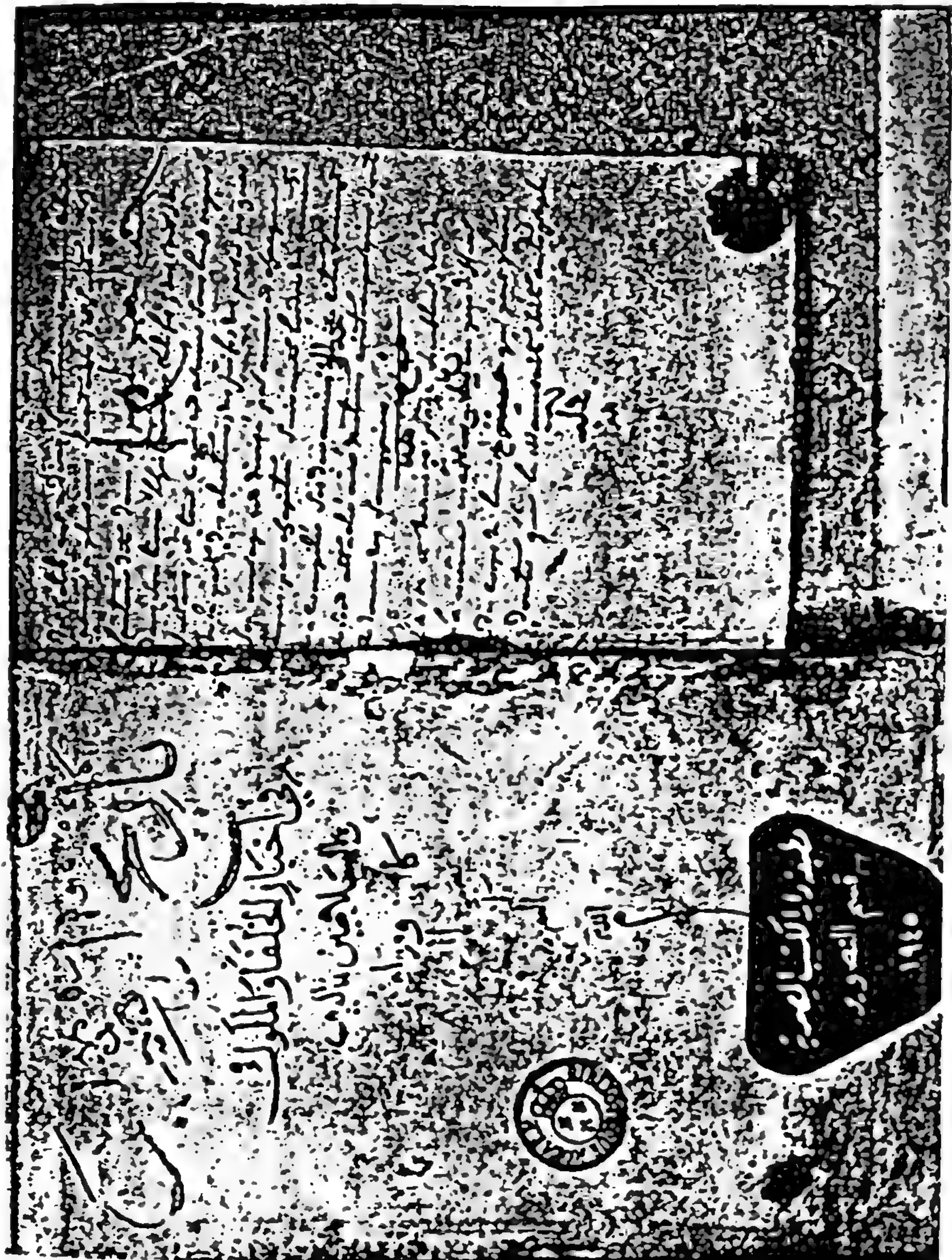
الإسكندرية في { ٢٠ رمضان ١٣٧٦
٢٠ أبريل ١٩٥٧

مائة الف من الرعية من الجيوش وهو القتي وبه استعصم
 المسلمون فله الذي خلق لا يكونان واوهم من العبد
 والبنات والحيوان وانزل الذر والشرف ليعرفوا الانسان
 وشهدوا لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك للذي خلقنا الانسان
 واشهدوا سيدنا محمد عبده ورسوله الذي اصطفاه من اولادنا
 صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وذريته على الدهور وشوايد الزمان
 وهذا كتاب جمعته فيه اخبار الملوك والظفار
 والسيوف والفرس والتميم منبذات بالانقضاء والقول الصحيح
 وسنة تارخ الاصلين في اخبار الخلفاء والملوك والسيوف
 مبتدأ من سنة ثلاثين بعد الفخامة الى ثمانين وستمائه وهو المجلد
 سنة ثمانين وخمسمائة ومائة وخمسة من المحدثات والامجاد
 استعملت كل سنة والتعليق هو المكتفي بامر الله
 المستظهر من سلطان الوقت هو السلطان مسعود بن
 قال بدر الدين ابن الانباري في هذا العام برز الرشيد بآفة لما
 بغداد وسار على طريق خراسان ثلثة ايام ورجع ثانيا وكانت الهبات
 وامرهم فغادره وخار السلطان مسعود الى بغداد وحاصرها سبعين
 ثم رجع الى السمرقاني واستعد فغادر وفعال بها العجب فلما احس به
 الرشيد قام وجمع الامراء في سبب وقتلهم قال ابو القاسم للعروج
 حاجب الباب وكنت عندك اذ ذاك فاخلق ومضت الى مخرج
 وارسل ثانيا وطلبه وقال له انك في مخرج في بيت الهل

الذي كان يخلو

عندنا الموصل وله في اعوان خلق معه سفينة وقال الكلام
 وعند الامير فطاحان السابغى امره بجوز سبعة اجنت في البحر
 رساله عن خلفه الفتي ليراه ففرض على املات واستقر
 عنه فلبس عند اخذه مدنة نظيرتها فطاحان القيد اخذ
 الا انه وان قيل في معنى السبع فقلت انما جعل به فاجبي ولا يجوز
 الرابع اعطاه الان يستعدي خلق المعدم فاحضر والشهود فجلدوا
 عديها الديوان بما اوتيت خلقه فقلت من اناب ككلام احد فيه
 ولا بد في هذه الدعوى من سب لان سب المؤمنين قد حصل في خلافه
 الله في ارضهم والناظر ضد استراح من كان يقصده فمرأى في حدود
 فمع الاسرائيل اظفنه ما من به فاعاد الدين في حرمهم وودع دار
 وخرج بالكاد من خاص الحيلة وامران يراون في القادر وقال منه فاعلى
 لم يسمع احد بخبره الا طواف ان يكون له نصيب في حبل الليف
 فاجت وصدف بعض الجوارح وقد جلبت على حمله صالحة من الاموال
 والنفق وكانت به الفاضل كل الذين للطينة المتبقي لامر الله سنة
 احد وثلاثين ومائة فاعاد كمال الدين ستر على وجه المخرج على الرشيد
 حكمه فاجت النساء الذي الموصل وكان عند عاد الدين وخطب في الاموال
 وتكبر للبلاد العاديه برفارق الرشيد باقه الموصل وتساخر الى
 توجه نحو مهدي ولم تزل الاحوال تتراى به الى ان تموت في مخرج
 به التلف ثم روت عليه جماعه من البطنة فقتلوه ودفن بسمرقاني
 في حاصرها كان ذلك في يوم الثلاثاء من شهر رمضان سنة اربع وثلثين
 وخمسمائة قال الراوي وفي سنة احدى وثلاثين ومائة تارخ عاد الدين





ابننا عتقناه من ارب رحه الله اعلى الصالحين واما الذبح المقتلهم وامن
 اربا يستحل الناس ارب منكم من وسط طراد اليد فلع شوق طلاع ر الدين الاوق
 حا الطوم على غوه فوقف الوقته فقتل ساحلينا صر وحا عابك معتد بهم
 وطلب الكد فقتل حيا نه وحا المسقوي وموز عظامهم ونحناهم لحيه فوقفه
 به حركان لحدافا نساوه وقفته من ارب نه محديه وقفته الى فيه
 كبريت منفرسه فقتل فنه وخرجه من تحت فنه ووقفه الاحمي
 سطر رحله فقتل الى الحفه والاخرى في ركبته وضرب بطنه فنه
 كعبه من فطعان وقلنت جماعه من ارباله والحاله ورجعت الفه
 حا يبين ليهضم الحنق بالجرح وكله من فنه الدني من معتد من
 حراحد احاسنه ووردهنا الحافه في ذك اليرم البشري حرج السلطان
 فواصل الكوه لاوروسهم واسلامهم فحجبه لهم ورجع منهم ورا طرا
 وحات الحنق في فلال العد ولوته ثم سارا السلطان الجضر من الاثران
 فارجم ودعهم ثم عاد اليه فقتل في اللال فقتل شمله الداله من النين
 نوران شاه من ارب الي حصه ثم حبه السلطان لغاه الكد العظم
 منسلد له الي الدار الحربه عن صفت من احبنا ولا سفاكنا
 جلب شد يد فرنسا بعلكب نايا عنه ووده السلطان اعزل طلقه
 العنقر وداكنا اواخر ذي الفه ولا وده السلطان اعزل طلقه
 العنقر وقصده حصن بين الاثران ورجع بالاسرى والغنائم وخبره
 السلطان بمرح الشقا ثم استقل الى ارباس ورجع بل القاصي وبلغه
 الحليم حدد وبلاد العدو وكان بركه كبريت من حيا الصيد وبيرك اعلى الفه

[illegible]

(ث)

مراجع التحقيق

تضاف هذه المراجع إلى قائمة المراجع التي استعملت
في تحقيق (الجزء الأول)

(١) المراجع العربية

البتانوفى (محمد لينب)

= رحلة الأندلس ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، (بدون تاريخ)

ابن بكرة (منصور الكامل ، الذهبى)

= كشف الأسرار العلمية ، بدار الضرب المصرية ، مخطوطة بدار الكتب
المصرية بالقاهرة .

ابن بطوطة

= مذهب الرحلة ، نشر أحمد العوامرى ، ومحمد أحمد جاد المولى ، جزآن
القاهرة ، ١٩٣٣ - ١٩٣٤

البلوى (أبو محمد عبد الله بن محمد المدينى)

= سيرة أحمد بن طولون ، نشر محمد كردعلى ، دمشق ، ١٩٣٩

ابن الجيعان (شرف الدين يحيى)

= التيجفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، نشر مورتز ، القاهرة ، ١٨٩٨

ابن حجر (شهاب الدين أحمد بن على ، العسقلانى)

= لسان الميزان ، ٦ أجزاء ، حيدرآباد ، ١٣٢٩ - ١٣٣١

(ح)

ابن حمديس (أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر ، الصقلي)

= ديوانه ، رومة ، ١٨٩٧

الخفاجي (شهاب الدين أحمد)

= شفاء الليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، بولاق ، ١٢٨٢

ابن خلدون (عبد الرحمن)

= المقدمة ، القاهرة ، ١٣٢٢

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان)

= تذكرة الحفاظ ، ٤ أجزاء ، حيدر آباد (بدون تاريخ)

الزبيدي (السيد المرتضى)

= تاج العروس من جواهر القاموس ، ١٠ أجزاء ، القاهرة ،
١٣٠٦-١٣٠٧

ابن الساعاتي (بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن رستم)

= ديوان شعره ، مجلدان ، نشره أنيس المقدسي ، بيروت ، ١٩٣٨-١٩٣٩
(مطبوعات الجامعة الأمريكية في بيروت) .

سبط ابن التعاويذي (أبو الفتح محمد بن عبيد الله)

= ديوان شعره ، نشر مرجليوث ، القاهرة ، ١٩٠٣

السلفي (أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد)

= معجم السفر ، مخطوط بدار الكتب المصرية .

ابن سناء الملك (أبو القاسم هبة الله بن جعفر)

= دار الطراز ، نشر الدكتور جودة الركابي ، دمشق ، ١٩٤٩

= ديوان شعره ، صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٤٩٣١ أدب .

(ذ)

السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن)

= بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، القاهرة ، ١٣٢٦

= طبقات الحفاظ ، ٣ أجزاء ، غوطا ، ١٨٣٣

ابن شاهين (غرس الدين خليل)

= زبدة كشف الممالك ، وبيان الطرق والمسالك ، باريس ، ١٨٩٤

الشيال (جمال الدين)

= شاعر من البيت الأيوبي ، تاج الملوك بوري ، مقال بمجلة الثقافة ،

العدد ١٣٠ ، ٢٤ يونيو ١٩٤١

= مجمل تاريخ دمياط ، الإسكندرية ، ١٩٤٩

= الوثائق الفاطمية مصادر جديدة لدراسة تاريخ الفاطميين (المجلة التاريخية

المصرية ، المجلد الخامس ، ١٩٥٦)

الصايبى (أبو اسحاق هلال)

= تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء ، القسم الأول ، بيروت ، ١٩٠٤

صالح بن يحيى

= تاريخ بيروت وأخبار الأمراء البهتريين من بنى المغرب ، نشر لويس

شيخو ، بيروت ، ١٨٩٨

الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك)

= نكت الهميان فى نكت العميان ، نشر أحمد زكى باشا ، القاهرة ، ١٩١٠

الطرطوشى (أبو بكر محمد بن محمد)

= سراج الملوك ، القاهرة ، ١٩٣٥

(ض)

ابن عربى (محي الدين)

= محاضرة الأبرار ، ومسامرة الأخيار ، فى الأدبيات والنوادر والأخبار ،
القاهرة ، ١٩٠٦

العماد الأصفهاني (أبو عبد الله محمد بن محمد)

= الفتح القسى فى الفتح القدسى ، القاهرة ، ١٣٢١

عنان (محمد عبد الله)

= مصر الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٣١

العيسى (القس طويا ، الحلبي)

= تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها ، القاهرة ، ١٩٣٢

ابن الفرات

= تاريخ الدول والملوك ، صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٢٩٧
عن نسخة فيينا .

محمد بن الحسن (الديلمى اليماني)

= قواعد عقائد آل محمد ، القاهرة ، ١٩٥٠

مختار (اللواء محمد ، باشا)

= اتوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية
والقبطية ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣١١ هـ .

المقرئى (تقى الدين أحمد بن على)

= اتعاظ الحنفا بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء ، مخطوطة طوب قبو سراى

= إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع ،

الجزء الأول ، نشر محمود شاكر ، القاهرة ، ١٩٤١

(٥)

= البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب ، نشر إبراهيم رمزي
القاهرة ، ١٩١٦

ابن منقذ (أسامة)

= كتاب الاعتبار ، نشر فيليب حتى .

النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب)

= نهاية الأرب في فنون الأدب ، ظهر منه الآن ١٨ جزءا ، طبع دار
الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٣ - ١٩٥٦

ابن هذيل (على بن عبد الرحمن ، الأندلسى)

= حلية الفرسان وشعار الشجعان ، نشر محمد عبد الغنى حسن ، القاهرة ،
١٩٤٩

ابن هشام (أبو محمد عبد الملك)

= السيرة النبوية ، نشر مصطفى السقا ، وإبراهيم الابيارى ، وعبد الحفيظ
شلي ، ٤ أجزاء ، القاهرة ، ١٩٣٦

(ب) المراجع غير العربية

CAHEN (CLAUDE)

— *Une Chronique Syrienne du VI (XII) Siècle. Le Bustan Al-Jam'i.* (Bulletin d'Etudes Orientales de l'Institut Français de Damas. 1938).

— *Cambridge Medieval History.* vol. V.

EHRENKREUTZ

— *The Standard of Fineness of gold Coins Circulating in Egypt at the Time of the Crusades.* (Journal of the American Oriental Society. vol 74, No. 3 July-Sept. 1954. pp. 162-166).

— *Extracts from the Technical Manual on the Ayyubid Mint in Cairo.* (B.S.O.A.S. 1953, XV/3. pp. 424-447).

HITTI (PHILIP).

An Arab Syrian Gentleman and Warrior in the Period of the Crusades. New York. 1929.

LANE-POOLE (St.)

— *Saladin and the Fall of the Kingdom of Jerusalem.* London 1898.

LEWIS (Bernard)

— *Saladin and the Assassins.* (B.S.O.A.S. 1953, XV/2).

— *The Sources for the History of Syrian Assassins* (Speculum 1952 XXVIII/4).

RECUEIL DES HISTORIENS DES CROISADES.

(Historiens Occidentaux).

RIKABI (GAWDAT)

— *La Poésie Profane sous les Ayyubides.* Paris 1949.

ZIADA (M. MOSTAFA).

The Mamlouk Conquest of Cyprus in the 15th Century. (Bulletin of the Faculty of Arts. Egyptian University, Cairo, vol I, Part I, 1933; vol II, Part 1 1934).

ابن واصل

كتاب مفرج الكرب
في أخبار بني أيوب

الجزء الثاني

عصر صلاح الدين

٥٦٧ - ٥٨٩ هـ